

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

درس الحديث: أفضل صدقة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد.

1 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

أَفْضَلُ دِينَارٍ يُنْفَقُهُ الرَّجُلُ دِينَارٌ يُنْفَقُهُ عَلَى عِيَالِهِ وَدِينَارٌ يُنْفَقُهُ الرَّجُلُ عَلَى دَابَّتِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدِينَارٌ يُنْفَقُهُ عَلَى أَصْحَابِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

نبينا الكريم ﷺ يقول "أفضل دينار"، الدينار هو أعلى النقود قيمة، مثل الذهب. "ما ينفقه المرء على أهله" فإن هذا المال المنفق هو الأفضل، والأكثر أجراً. "والدينار الذي ينفقه على دابته في سبيل الله" فمن خرج إلى الحرب، فينتبه على فرسه، حماره، يُجهّزه ويقويه - هذا يأتي بالمرتبة الثانية، وهو من أفضل الأموال التي تُنفق. "والدينار ينفقه على أصحابه في سبيل الله". أي أن الثالث هو المال الذي يُنفق على مساعدة الناس في سبيل الله، يقول نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم.

2 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال رجلٌ للنبيِّ صلى الله عليه وسلم: يا رسولَ الله، أيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قال: أفضلُ الصدقة أن تصدّقَ وأنتَ صَحيحٌ حَرِيصٌ، تَأْمَلُ الْغِنَى، وَتَخْشَى الْفَقْرَ، وَلَا تُمَهِّلُ حَتَّى إِذَا بَلَغَتِ الْخُلُقُومَ قُلْتَ: لِفُلَانٍ كَذَا، وَلِفُلَانٍ كَذَا، وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ

سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم "يا رسول الله، أي الصدقة أفضل؟" أجاب "أن تصدق وأنت معافى، تطمع في الغنى وتخشى الفقر. لا تؤخر الصدقة حتى تكون على فراش الموت فتقول، أعط كذا لفلان وفلان، وكذا لفلان وفلان، ويكون المال حينها ليس لك بل لفلان وفلان" (الورثة). فالشخص المعافى، القوي، الشاب، والميسور. أما الصدقة التي يتصدق بها من هو شديد الشوق إلى المال، راغب فيه، فهي أفضل الصدقة. الشاب لديه فرص كثيرة، يريد أن يكون غنياً، ويخشى الفقر، ولكن إن تصدق، فهي أفضل الصدقة، وأعظمها ثواباً وأجراً، يقول نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. وهناك أيضاً الصدقة التي يتصدق بها من هو في آخر أيامه. بلغ من العمر 80 إلى 90 عاماً. لم يتصدق. ثم، عندما يعود إلى رشده ويتساءل ماذا يفعلون بالمال، يقولون "لنكن هذه الصدقة لفلان، ولنكن لفلان". انتبهوا، لا تتأخروا. هذه الصدقة هي لهم بالفعل، وليست لكم. لذلك، تصدقوا في وقتها الأنسب. لا تؤجلوها إلى آخر أيامكم، يقول نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم.

3 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

أَفْضَلُ صَدَقَةٍ جُهِدَ الْمُقَلُّ وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ

نبينا الكريم ﷺ يقول "أفضل صدقة ما استطاع الرجل ذو المال القليل أن يتصدق به، وابدأ بمن أنت مسؤول عنهم". إذاً، أفضل الصدقة هي التي يتصدق بها المرء حتى وإن كان ما يملكه قليلاً. ومع ذلك، يقول نبينا صلى الله عليه وسلم إن هذه الصدقة المقبولة يجب أن تُنفق أولاً على أهلك وأقرب الناس إليك. وهذا أيضاً يُعدّ صدقة. فالعناية بالبيت والأهل صدقة.

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

4 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنَى وَالْيَدِ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ

نبينا الكريم ﷺ يقول "أفضل الصدقة ما أعطيت وأنت غني، واليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول".
إذا فاليد المعطية أفضل من اليد الآخذة. والتصدق على أهلك برزقهم صدقة أيضاً. ابدأ بهم، يقول نبينا الكريم
صلى الله عليه وسلم. فلا تتركهم وتعطي غيرهم؛ ولكن ابدأ بنفسك، ثم بأقاربك وجيرانك والفقراء إذا بقي مال.

5 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

أَفْضَلُ صَدَقَةِ سَقْيِ الْمَاءِ

نبينا الكريم ﷺ يقول "أفضل صدقة سقي الماء". أفضل الصدقة سقي الماء.

6 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ أَنْ يَتَعَلَّمَ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ عِلْماً، ثُمَّ يُعَلِّمَهُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ

نبينا الكريم ﷺ يقول "أفضل صدقة أن يكتسب المسلم علماً"، فالعلم صدقة أيضاً. "ثم يعلمه لأخيه المسلم". هذه
الصدقة، صدقة العلم، عظيمة. فالصدقة ليست بالمال فقط، بل هناك أيضاً الصدقة بالعلم. الحمد لله ﷻ، عندما كنا
ندرس في المدرسة، كان أساتذتنا علماء كبار، وكانوا يخبروننا بذلك. في ذلك الوقت، كانوا يرعون المدرسة
ويدفعون الرواتب. رضي الله عنهم، وأعلى درجاتهم. كانوا يقولون لنا "حقنا عليكم أن تعلموا هذا العلم لغيركم،
لا نريد منكم شيئاً آخر". لذلك، فإن صدقة العلم صدقة عظيمة.

7 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ الصَّدَقَةُ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الْكَاشِحِ

نبينا الكريم ﷺ يقول "أفضل الصدقة على قريب يظن السوء". لفترة طويلة، كان الأقارب في بعض الأحيان
أشراراً جداً تجاه بعضهم البعض. وحتى لو كان كذلك فإن الصدقة التي تتصدقها على ذلك القريب الذي أساء
إليك هي أفضل الصدقة؛ وفضلها عظيم عند الله ﷻ.

8 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ مَا تُصَدِّقَ بِهِ عَلَى مَمْلُوكٍ عِنْدَ مَالِكَ سَوْءٍ

نبينا الكريم ﷺ يقول "إن أفضل الصدقة هي التي تصدق بها على عبد عند رئيس دولة أو مسؤول سيئ". إذاً،
فالرجل الذي يعمل لدى شخص سيئ ويتعرض لشتى أنواع التعذيب منه، تكون صدقته فضلها عظيم. يقول نبينا
الكريم صلى الله عليه وسلم إنها من أفضل الصدقات.

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

9 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

أفضل الصدقة صدقة في رمضان

نبينا الكريم ﷺ يقول "أفضل الصدقة التي تُعطى في رمضان". لأن أجرها عظيم. الأشهر المباركة، وخاصة شهر رمضان. لذلك، فإن الزكاة والصدقة أفضل في رمضان. يمكن إخراج الصدقة في أي وقت، ولكن يُستحب إخراج زكاة أموالك في رمضان.

صدق رسول الله ﷺ فيما قال أو كما قال.



زيادة إلى شرف النبي صلى الله عليه وسلم وآله وأصحابه الكرام، وإلى أرواح جميع الأنبياء والمرسلين وخداماء شرائعهم، وإلى أرواح الأئمة الأربعة وإلى أرواح مشايخنا في الطريقة النقشبندية العلوية خاصة إمام الطريقة وغوث الخليفة خواجه بهاء الدين محمد الأويسي البخاري، سيدنا عبد الخالق الغجدواني، مولانا الشيخ شرف الدين الداغستاني، مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، مولانا الشيخ محمد ناظم عادل الحقاني وسائر ساداتنا والصديقين، ومن نحن في حضرتهم وجوارهم، وإلى أرواح أمواتنا وإلى أرواح الشهداء. لسعادة الدنيا والآخرة. لله تعالى، الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

14 تموز 2026 / 29 محرم 1448

زاوية بيلربي، إسطنبول